

لسان العرب

(نوح) الذَّوْحُ مصدر ناحَ يَنْدُوْحُ ذَوْحاً ويقال نائحة ذات نرياحه وذَوْحٌ احةٌ ذات مَنَاحَةٍ والمَنَاحَةُ الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِ والنَّوَّاحِ اسم يقع على النساء يجتمعن في مَنَاحَةٍ ويجمع على الأَنْدُوَاحِ قال لبيد قوما تَنْدُوْحَانِ مع الأَنْدُوَاحِ ونساء ذَوْحٌ وَأَنْدُوَاحٌ وَذَوْحٌ وَنَوَّاحٌ وَنَوَّاحَاتٌ ويقال كنا في مَنَاحَةٍ فلان وناحاتِ المرأة تَنْدُوْحُ ذَوْحاً وَذَوْحاً وَنَرِيحاً وَنَرِيحَةً وَمَنَاحَةً وَناحاتُهُ وَناحتٌ عليه والمَنَاحَةُ والذَّوْحُ النساء يجتمعن للحُزْنِ قال أَبو ذؤيب فهنَّ عُكُوفٌ كَذَوْحٍ الكَرِيْمِ قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوَى وقوله أَنشده ثعلب أَلا هَلَاكَ امرؤٌ قامت عليه بَجَنْدُبٍ عُنْدِيْزَةٍ البَقَرُ الهُجُودُ سَمِعْنُ بِمَوْتِهِ فَطَهَّرْنُ ذَوْحاً قَرِيْماً ما يَحِلُّ لهنَّ عُدُودٌ صير البقر ذَوْحاً على الاستعارة وجمعُ الذَّوْحِ أَنْدُوَاحٍ قال لبيد كَأَنَّ مُمْصَفَّحَاتٍ فِي ذَرَاهِ وَأَنْدُوَاحاً عليهنَّ المَآلِي وَذَوْحُ الحمامة ما تُبَدِّيه من سَجْعِهَا على شكل الذَّوْحِ والفعل كالفعل قال أَبو ذؤيب فوالا لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ نُشَيْبَةٌ ما دامَ الحَمَامُ يَنْدُوْحُ .

(* قوله « نشيبة » هكذا في الأصل) .

وحمامة نائحة وذَوْحٌ واستَنَاحَ الرجلُ كَنَاحَ واستَنَاحَ الرجلُ بَكَى حتى اسْتَبْدَكَى غيره وقول أَوْسٍ وما أَنَا مِمَّنْ يَسْتَنْدِيحُ بِشَجْوِهِ يُمَدُّ له غَرَباً جَزُورٍ وَجَدَّوْلٍ معناه لست أَرْضَى أَن أُدْفَعَ عن حقي وأُمنع حتى أُدْجَ إِلَى أَن أَشْكُو فَأَسْتَعِينَ بغيري وقد فسر على المعنى الأَوَّلِ وهو أَن يكون يستنيح بمعنى يَنْدُوْحُ واستَنَاحَ الذئبُ عَوَى فَأَدْرَكَتْ له الذئابُ أَنشد ابن الأَعرابي مُقْلَقَةً لِلْمُسْتَنْدِيحِ الْعَسَّاسِ يعني الذئب الذي لا يستقرَّ والذَّئِناوْحُ التَّقَابُلُ ومنه تَنَاوُحُ الجبلين وتناوُحُ الرياح ومنه سميت النساء النوائِحُ ذَوَائِحُ لَأَن بعضهن يقابل بعضاً إِذَا نُحِنَ وكذلك الرياح إِذَا تَقَابَلَتْ فِي الْمَهَبِّ لَأَن بعضها يُنَاوِحُ بعضاً وَيُنَاسِجُ فَكَلَّ رِيحٌ اسْتَطَالَتْ أَثَرًا فَهَبَتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طُولاَ فَهِيَ نَيَّسَتْهُ فَإِنْ اعْتَرَضَتْهُ فَهِيَ نَسِيَجَتْهُ وقال الكسائي في قول الشاعر لقد صَدِرَتْ حَنِيفَةٌ صَدِرَ قَوْمٌ كَرَامٍ تحت أَطْلَالِ الذَّوَّاحِي أَرَادَ النوائِحِ فقلب وعَدَى بها الرايات المتقابلة في الحروب وقيل عنى بها السيوف والرياح إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يقال تناوَحَتْ وقال لبيد يمدح قومه وَيُكَلِّلُونُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيَتَامُهَا والرياح الذَّكُوبُ في الشتاء هي الْمُتَنَاوِحةُ وذلك أَنها لا تَهْبُبُ من جهة واحدة ولكنها

تَهْبُّبٌ من جهات مختلفة سميت مُتَنَازِحَةً لمقابلة بعضها بعضاً وذلك في السَّنة وقلة
الأَنْدِيَةِ وَيُجَسُّسُ الهواء وشدة البرد ويقال هما جبلان يَتَنَازَحَانِ وشجرتان
تَتَنَازَحَانِ إِذَا كَانَا مُتَقَابِلَتَيْنِ وَأَنشَدَ كَأَنَّكَ سَكْرَانُ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ مُجَاجَةً
زَرْقٍ شَرُّبُهَا مُتَنَازِحُ أَي يَقَابِلُ بعضهم بعضاً عند شُرْبِهَا وَالذَّوْحَةُ القوة وهي
الذَّيْحَةُ أَيْضاً وَتَذَوُّحُ الشَّيْءِ تَذَوُّحُهُ إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَدِلٌ وَنُوحُ اسم
نبي معروف ينصرف مع العُجْمَةِ والتعريف وكذلك كل اسم على ثلاثة أَحرف أَوْسَطُهُ ساكن مثل
لُوطٍ لِأَن خَفَتَهُ عَادِلَتْ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ لَقَدْ قَلَّتَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ أَرَادَ بَنُو عَمْرِو هَذَا وَلِأَنَّهُ النَّبِيُّ A
اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُو هَذَا فِي أَسَارَى بَدْرٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ هَذَا بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ
وَأَشَارَ عَلَيْهِ عَمْرُو هَذَا بِقَتْلِهِمْ فَأَبَلَ النَّبِيُّ A عَلَى أَبِي بَكْرٍ هَذَا وَقَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ
أَلَدَيْنَ فِي إِيٍّ مِنَ الدُّهُنِ اللَّيِّنِ .

(* قوله « من الدهن اللين » كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللين) .
وَأَقْبَلَ عَلَى عَمْرِو هَذَا وَقَالَ إِنَّ نُوحاً كَانَ أَشَدَّ فِي إِيٍّ مِنَ الْحَجَرِ فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ
بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَشَبَّهَ عَمْرُو هَذَا
بَنُوحَ حِينَ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً وَأَرَادَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ عَثْمَانَ
فِيهِ كَانَ الْقَوْلُ ذَلِكَ نَلَأَ الْجُمُعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَوْمِ رَادٍ وَأَنَّ بَنُوحَ بِهِ شَذَّ الَّذِي عَمْرُو خَلِيفَةُ هَذَا
وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَظْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ تَظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ